العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي بالأردن

د.عمر صالح بني ياسين
أستاذ مساعد- قياس وتقويم
جامعة البلقاء التطبيقية

د.صالح سلامة محمود البركات
أستاذ مساعد – أصول التربية
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الأردن ومعرفة أثر كل من جنس الطالب وتخصصه في الجامعة(علمي . أنساني) على كل من الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية. وقد طبق مقياسان هما : مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الوطنية على عينة مؤلفة من (٦٣٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من جامعات: اليرموك والبلقاء التطبيقية وجامعة جرش الخاصة . وبعد جمع البيانات تمّ إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية . ومعامل ارتباط بيرسون . وتحليل التباين الثنائي . أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع عينة الدراسة بدرجه متوسطة من الأمن النفسي . ووجود أثر لجنس الطالب على مستوى الأمن النفسي لصالح الذكور. وعدم وجود أثر لتخصص الطالب(علمي .انساني) على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي كما أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع عينة الدراسة بالمسؤولية الوطنية بدرجة عالية . ووجود أثر لجنس الطالب على مستوى المسؤولية الوطنية لصالح الذكور . وعدم وجود أثر لتخصص الطالب (علمي . أنساني) على مستوى المسؤولية الوطنية . كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى المسؤولية الوطنية. وعدم وجود اثر لكل من جنس الطالب وتخصصه على هذه العلاقة.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي ، المسؤولية الوطنية ، طلبة الجامعة

The Relationship between psychological security and National responsibility for jordinian university learning students

Abstract

The study aims at investigating the relationship between the psychological security and the national responsibility of the young Jordanian students. The study also aims at investigating the effect of students' sex and educational stream on both the psychological security and the national responsibility. Two scales are applied on the sample of the study, which consists of 630 male and female university students chosen randomly: psychological security scale and the national responsibility scale.

The two ways – ANOVA and a simple statistics are applied in order the answer the questions of this study. The study has shown that the sample has a median average in psychological security in one hand, and there is an effect of students' sex on the psychological security on the other hand, whereas there is no effect of students' educational stream on the psychological security. The study has also shown that the sample of the study has a high average in the national responsibility and there a remarkable effect of students' sex on national responsibility in one hand, whereas there is no effect of students' educational stream on the national responsibility on the other hand. Finally, the study has shown that there is a positive relationship between the psychological security and the national responsibility. Moreover, the study has also shown that there is no effect of student's sex or their educational stream on this relationship.

مقدمة :

تعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك الانساني طوال الحياة وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد والحاجة الى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط بغريزة المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة الى الأمن وشعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة مشبعة للحاجات وأن الأخرين

يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة ومستقر وامن أسريا ومتوافق اجتماعيا وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر فهو آمن وصحيح جسميا ونفسيا ويتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن وأمان. (احمد زهران ، ٢٠٠٨)

ووفقاً لماسلو (Maslow) فان الامن النفسي والصحة النفسية شيئان مترادفان (A.R.Panwar,1985,P17) .وبذلك يعد احد مظاهر الشخصية السوية وضرورة للتكيف الحسن يضاف الى ذلك فان الشعور بعدم الامان والطمأنينة ينعكس على أداء الفرد فيتحاشى الخبرات الجديدة والمواقف غير المتوقعه فيسعى للبحث عن الطمأنينة ويكون سلوكه كثير الشبه بسلوك الاطفال (d.Fontana,1981,P72) . وللشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي (Fatil & Reddy,1985, P12) . لأنه يؤثر في جوانب عده هامه مثل دافع الانجاز، والإبداع ،والتجديد (A.Leroy,1980, P1528)(Bishop, 1970, P2520). ووفقاً لماسلو (Maslow) فان الأمن النفسي والصحة النفسية شيئان مترادفان (Panwar,1985,P17).

وقد أعطى ماسلو اهتمام كبيرا للحاجة إلى الأمن فحين تشبع الحاجات الفسيولوجية الأساسية إشباعا كافيا تظهر الحاجة إلى الأمن ، وتتضمن شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق (دوان شلتز ،١٩٨٣،ص٢٩٣).كما تتضمن إدراك الفرد ان بيئته آمنة ودوره غير محبط ويشعر فيها بندرة التهديد والقلق، والشعور بالأمن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية (احمد عبد الخالق ، ١٩٨٣ ،ص ٢٤٨)، لذلك يسعى الأفراد لإحاطة أنفسهم ببيئة اجتماعية منظمة تشيع الاستقرار والاطمئنان (محمد لطفي ،١٩٩٦،ص٥٢).إلى جانب سعيهم في الانتماء إلى الجماعة والاعتماد على

النفس في أداء مهماتهم دون الشعور بضرورة الاتكال على الآخرين (اديب الخالدي ،نادية شعبان، ١٩٨٩، ص٣٨).

فإحساس الفرد بالثقة الذاتية والاطمئنان والقدرة على تحمل المسؤولية يتكون من شعوره بأن الحاجه الى الامن لديه مشبعه وذلك نتيجة، ويرتبط بالأمن النفسي المسؤولية الوطنية التي تعد استعدادا عقليا ونفسياً لقبول حالة الالتزام في الميادين الوطنية لرفع شأن الوطن وإمكانية قيادة الفرد بكافة واجباته والتزاماته التي تفرضها عليه المواطنة الصالحة ، فالمسؤولية الوطنية عبارة عن سمة ذاتية للفرد، تعبر عن استعداده الفطري ومقدرته على الوفاء بالتزامه بجهده الشخصي، وعليه فانها ليست " مسألة مطلقة لكنها ذات ارتباط أساسي بالقانون، سواء أكان قانون الطبيعة بطريقة قدرية على نسق واضح واحد، أم القانون الإنساني الوضعي أم الديني أم الأخلاقي، وان المسؤولية من خصائص الإنسان وحده، لذا فان مسؤولية الإنسان تقع في إطار الممكن وهي في إطارها الطبيعي مجرد طلب لموقف، فالإنسان كائن مسؤول بصورة طبيعية من قبل أن يجعل نفسه مسؤولا أخلاقيا"(محمد دراز،١٩٧٣ :١٣٩).

وتتضمن المسؤولية الوطنية المحاسبة، بمعنى أن الفرد محاسب على سلوكه ومسؤول عن الوفاء بحاجاته الشخصية في إطار الواقع والصواب، وليس من حقه أن يتخذ الظروف الخاصة بالماضي، أو الظروف الخارجية الحاضرة أو تصرفات الآخرين. كأعذار للسلوك غير المسؤول. فالفرد هو المسؤول عن سلوكه، وبهذا المعنى فان (المسؤولية) هي(الصحة النفسية)، ونقيضها هي (اللامسؤولية) وليس المرض النفسي، لان الشخص عندما يرى نفسه مريضاً فانه يكون قد اصطنع لنفسه سببا أو عذرا لانعدام المسؤولية، وطالما انه غير مسؤول فلن يكون لديه الدافع أو الإرادة لتغيير سلوكه (بشير الرشيدي،٢٠٠٠ :٥٠٩).

يتضح مما سبق أن عدم تحقيق إشباع الحاجة للأمن سينعكس سلبيا على المسؤولية الوطنية فالحاجة إلى تحقيق الأمن مثلا مشروطة بإشباع الحاجات التي تسبقها ، فعندما يفقد الإفراد الشعور بالأمن سيفتقدون بالنتيجة إلى المسؤولية الوطنية ، وتتجه شخصيتهم إلى الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير والممتلكات.

مشكلة الدراسة :

تدل شواهد التاريخ أن الأمم التي استطاعت أن تنهض نهوضا سريعا وتخلق حضارات جديدة هي التي جمعت بين التقدم العلمي وبين القيم الفكرية والوطنية والقومية والإنسانية والأمن النفسي ، فالبناء النفسي يجب أن يتفاعل مع المسؤولية الوطنية و ألا أصبح عبئا ثقيلا ومعطلا لمسيرة المجتمع التنموية. وعليه كان لابد من التأكيد على خلق شخصية لدى الطالب الجامعي تسهم في البناء والدفاع عن الوطن الى حد التضحية والاستشهاد، وبهذا يرتبط مفهوم الأمن النفسي و المسؤولية الوطنية بمفهوم الشخصية السوية، لكون صفة المواطنة تعني الانتماء الصحيح الى الوطن وقضاياه المصيرية.لهذا جاءت هذه الدراسة استجابة لأهمية العلاقة بين الحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية ومن أهمها الأمن النفسي للشباب الجامعي وارتباطه بالمسؤولية الوطنية. لهذا فان هذه الدراسة ستبحث في مدى انعكاسات الأمن النفسي على المسؤولية الوطنية للشباب

أهمية الدراسة :

تنبع مشكلة الدراسة من الاعتبارات التاليه:-

أولا: تجرى الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية الذين هم في أهم المرحل العمرية في حياة الإنسان نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب ،اللتين تعدان من المراحل الحرجة في عملية النمو وتوافق الشخصية مستقبلا ويكون

فيهما الشباب أحوج ما يكون إلى الأمن النفسي من اجل القيام بالمسؤولية الوطنية على خير وجه، وهذا لن يتحقق ما لم يكن الطلبة يشعرون بالأمن والطمأنينة ويدركون نتائج الإحداث التي يتعرضون لها.

ثانيا: ان شخصية الطالب الجامعي تنطوي على جوانب معرفية وجسمية وانفعالية واجتماعية ،والاهتمام بهذه الجوانب يعد مدخلا لفهم شخصية الطالب وتوجيهها بما يخدم المجتمع .

ثالثا: تكشف لنا الدراسة عن مسالة نظرية بحته،وهي علاقة الجانب الانفعالي للشخصية متمثلا في الأمن النفسي والجانب الاجتماعي في الشخصية ممثلا بالمسؤولية الوطنية .

رابعا: قلة الدارسات التي تربط بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية وهي محاولة علمية متواضعة للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية مما سيساهم في أغناء المكتبة العربية والأردنية من جانب ويساعد الباحثين على تناول هذا الموضوع من جوانب أخرى .

خامسا: تبرز أهمية الدراسة كونها ستفتح المجال أمام الباحثين والدارسين للاهتمام بالعلاقة ما بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية ومتغيرات اخرى مرتبطة بهم .

أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسه الى الاجابة هن الأسئلة التاليه:

١) ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي ؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الامن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي تعزى الى متغيري الجنس والتخصص؟

٣) ما هو مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن تعزى لمتغيري الجنس والتخصص (علمي ،انساني)؟

٥) ما علاقة مستوى الأمن النفسي بمستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن؟

أهداف الدراسة :

١) التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي.

٢) التعرف على مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي.

٣) التعرف على أثر كل من جنس الطالب و تخصصه (علمي ، إنساني) على مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية .

٤) التعرف على العلاقة ما بين الأمن النفسي و المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي.

حدود الدراسة :

سوف تقتصر هذه الدراسة على

- طلبة الجامعات الاردنية التالية:

❖جامعة اليرموك ، جامعة جرش ،جامعة البلقاء التطبيقية تخصصات الأقسام الإنسانية (الخدمة الاجتماعية ، الإرشاد النفسي) والأقسام العلمية (هندسة الاتصالات والبرمجيات ، المحاسبة ، علم الحاسوب).

مصطلحات الدراسة :

اطلع الباحثان على العديد من التعريفات النظرية لمفاهيم الدراسة وقد أفاد منها في التعريف الإجرائي ومنها:

أولا – الأمن النفسي psychological security

ويعرفة كل من

١-Adler (١٩٢٩) : الوضعية التي يكون فيها الفرد أمنا ،ومتحررا من التهديد ، والخطر ،وبالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية ،دون وجود التحديات . Fatil & eddy,1984,p12)

٢- Maslow (١٩٧٢) : شعور الفرد بالقبول .والانتماء والالفة وندرة الشعور بالتهديد والخطر، والقلق، وتصوره بان الجنس البشري ودود وخير،يشعر بالثقة نحو الاخرين ، متسامح ، متعاطف، متفائل سعيد، مستقر عاطفيا، ميال الى الانطلاق متقبل لذاته،متجاوب مع الواقع،خال نسبيا من الاضطراب العصابية .(Maslow,1972,p36)

٣- الفتلاوي (١٩٨٣٥ :٥):"أنها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها وأن يكون قادراً على مواجهة الصعوبات والأزمات النفسية العادية أو الإحساس بالرضا والسعادة" .

٤- نعيم الرفاعي (١٩٨٧:٦):"أنها الحالة الإيجابية التي لدى الفرد، وتظهر في مستوى قيام وظائفه النفسية لمهمتها بشكل حسن ومتناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية".

التعريف الاجرائي: مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث كما تعكسه الدرجة الكلية على المقياس المستعمل في هذا البحث .

ثانيا- المسؤولية الوطنية :

١- حسن الفلاحي (١٩٩٧:٥) " الولاء المطلق للوطن والاعتزاز به، ووضع الذات طوعياً في مواقف الدفاع عن سيادته وكرامته ".

٢- القيسي (١٩٩٨:٢٢١):"هي الولاء المطلق للوطن والاعتزاز به، واحترام رموزه ووضع الذات طوعاً في مواقف الدفاع عن سيادته وكرامته، والفخر في الانتماء إليه، والعمل على تقدمه ".

٣- جورج شهلا (١٩٩٢:٨١)"تلك العاطفة النبيلة التي يشعر المرء بها نحو وطنه، وتلك الروابط الروحية المتينة التي تشده إليها "

التعريف الإجرائي: المسؤولية الوطنية هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعات الأردنية في استبانه المسؤولية الوطنية التي أعدها الباحثان لهذا الغرض .

ثالثا :- طلبة التعليم الجامعي الاردني :

هم طلاب وطالبات الجامعات الاردنية (البلقاء التطبيقية، جامعة جرش ، جامعة اليرموك) في التخصصات (الانسانية و العلمية).

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة المماثلة ،إلا انه ويقدر اطلاعهما لم يحصلا على دراسات كافية بحثت العلاقة بين المتغيرين بشكل مباشر وقد أفادا من عدد من هذه الدراسات وقد وزعت على محورين رئيسين هما :

أولا : الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

١) قامت (عبدالله الفراعنة ، ١٩٩٥) بدراسة هدفت الى معرفة الشعور الأمن النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية ومعرفة درجات الشعور بالأمن النفسي تبعا لأختلاف عدد من المتغيرات كعمل الأم والجنس وعدد أفراد الأسرة وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤٢ طالبا وطالبة تم إختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية ، أما النتائج فقد أظهرت أن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى أبناء العاملات أعلى وبدلالة إحصائية منهم لدى أبناء الأمهات غير العاملات فبالنسبة لمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور أعلى وبدلالة إحصائية منه لدى الإناث وأما النتائج المتعلقة بعدد أفراد الأسرة فلم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية وقد خرجت الباحثة بتوصيات تركزت على إجراء مزيد من الدراسات تتعلق بالأمن النفسي على مراحل عمرية مختلفة ومتغيرات أخرى.

٢) واجرت (عندليب عبدالله ١٩٩٦) دراسة هدفت الى معرفة أثر سماع القرآن الكريم على مستوى الأمن انفسي لعينة تكونت من ١٣٠ طالبة وزعت على

مجموعتين تجريبية وضابطة من فرعي العلني والأدبي واستخدمت الباحثة لأغراض الدراسة إختبار ماسلو للشعور (بالأمن النفسي _ وعدم الأمن) المطور من قبل ديراني وداوني وإختبار القيم الدينية المعد من قبل التل وأبو بكرة وأظهرت النتائج أن التغير في مستوى الأمن النفسي للمجموعة التجريبية أعلى منه لدى المجموعة الضابطة مما يدل على وجود أثر لسماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي لطالبات الدراسة كما أظهرت النتائج وجود أثر لسماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي يعزى لتخصص الطالبة (علمي ، أدبي) وذلك لصالح طالبات العلمي.

٣) وقام (بسام العمري ، فؤاد السلمان ١٩٩٦) بدراسة هدفت الى الكشف عن درجة تحقيق حاجة الإحساس بالأمن لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية ، وبيان اثر كل من الجامعة والتخصص والرتبة الأكاديمية والجنس في ذلك . وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٣ عضوا تدريسيا في الجامعات الأردنية الرسمية وأستخدم الباحثان اختبار ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن ودلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس.

٤) كما قام (الشرعة ، ٢٠٠٠) بإجراء دراسة هدفت الوقوف على حقيقة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية وكذلك الاختلاف بالأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية تبعا للإختلاف في الجنس وعدد الأبناء في الاسرة وتركيبهم الولادي وأستخدام مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن وكذلك مقياس كرايتس وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٥ طالبا وطالبة من طلبة السنة الاولى بجامعة قطر تم اختيارهم عشوائيا وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن ووضوح الهوية المهنية أو النضج المهني بمعنى أنه كلما أزداد الشعور بالأمن كانت الهوية

المهنية أكثر وضوحا وأشارت أيضا النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في الشعور بالأمن النفسي وطذلك أوضحت النتائج بأنه كلما قل عدد الابناء في الاسرة كلما كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي وأكثر وضوحا بالهوية المهنية.

٧) وقام احمد الصمادي ،محمد المومني(٢٠٠٥)بدراسة هدفت الى الكشف عن أثر أنماط التنشئة الاسرية في الأمن النفسي لدى الاحداث الجانحين في الاردن وكذلك معرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين إبناء الاسر المتسامحة في تنشئتها وابناء الاسر المتشددة في تنشئتها تكونت عينة الدراسة ٣٠٩ من الأحداث الجانحين المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الحداث الجانحين التابعة لوزارة التنمية الإجتماعية في الاردن الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٧ سنة وقد استخدم الباحث مقياسين هما مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ماسلو للأمن النفسي . أشارت نتائج الدراسة الى أن نمط التنشئة الاسرية المتشددة هو أكث شيوعا وانتشار لدى أسر الجانحين وأن الافراد الذين نشؤو ا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي.

ثانيا: دراسات المسؤولية الوطنية:

١) قام ابراهيم رؤوف -:(1994) بدراسة استهدفت الكشف عن مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تكريت (تعرف الفروق تبعاً لمتغير الجنس، وقد اعتمدت الأستبانة أداة للبحث، وشملت العينة (202)طالب وطالبة موزعين بحسب متغير الجنس إلى (118)طالبا و (84)طالبة اختيروا عشوائياً. وقد أظهرت النتائج أن مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة بغداد كان عالياً قياساً لقيمة الوسط المعياري لكلا الجنسين .ولم يظهر فرق دال احصائيا عند

مستوى (0.05)بين استجابات الطلاب والطالبات .وهذا يدل على وحدة النظرة اتجاه مفهوم الانتماء الوطني لدى الطلبة)

٢) وقام عبدالغفار غسان ،حسين القيسي، سالم عبدالجبار -:(1995) بدراسة استهدفت التعرف على مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة(، إذ طبق مقياس المسؤولية الوطنية على عينة بلغ عددها (222)طالباً وطالبة في كلية التربية /جامعة بغداد، وكليتي الآداب والتربية /الجامعة المستنصرية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الوطنية كان عاليا وبدلالة إحصائية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب والطالبات

٣) وقام عبدالغفار غسان ،حسين القيسي، سالم عبدالجبار :(1998) بدراسة استهدفت قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .دراسة مقارنة إذ طبق مقياس المسؤولية الوطنية على عينة من طلبة السادس الإعدادي العلمي والأدبي في محافظة بغداد وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى المسؤولية الوطنية أعلى من المتوسط وبدلالة إحصائية عند مستوى .(0.05) وعدم وجود فروق واضحة في مستوى المسؤولية الوطنية تبعا لمتغيرات الجنس والفرع الدراسي والتحصيل الدراسي للأب والأم ومهنة الأب والأم وهذا يعني أن مستوى المسؤولية الوطنية لا يتأثر بهذه المتغيرات ، وقد أوصت الدراسة بالعمل على تنمية الشعور الوطني.

٤) وفي دراسة مارجيسكو (Murgescu, 2002) والذي هدف إلى إبراز دور الكتاب المدرسي كأداة للتفاهم والاستقرار في دول شرق آسيا الشيوعية من خلال إعادة كتابة هذا الكتاب وبنائه بشكل مغاير لما هو عليه أثناء الحقبة الشيوعية. وقد وضع البحث جملة من الاستنتاجات التي من شأنها أن تجعل الكتاب المدرسي أداة فاعلة في ترسيخ الاستقرار والتفاهم والتعاون داخل تلك

البلدان، و ما بين بعضها البعض، حيث خلصت إلى أن الكتب المدرسية لا بد أن تصاغ بشكل يجعلها خالية من العدائية تجاه الشعوب والأمم والأعراق والجماعات الأخرى. كذلك لا بد من كتابة كتب الدين والجغرافيا والأدب، بشكل يجعلها متضمنة على معارف ومعلومات عن الحقوق والواجبات الوطنية، وهذا من مسؤوليات المديرين وبقية أركان الإدارة التربوية. وهذا لن يتحقق إلا من خلال إعادة تدريب المعلمين ليكونوا على وعي وتمكن من التاريخ والتربية الوطنية وقيمها أثناء إعدادهم في كليات المعلمين والجامعات قبل الخدمة وأثنائها.

٥) وقامت صفاء شويحات (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، ومعرفة أثر متغيرات جنس الطالب ومستوى تعليم الوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب وبيئته ونوع الجامعة التي يدرس فيها بتمثله لمفاهيم المواطنة. واستخدمت الدراسة الاستبانة، حيث اختارت عينة عشوائية بلغ عددها (١٨٦٦) طالباً وطالبة من ست جامعات. وأظهرت الدراسة نتائج إيجابية في مواقف الطلبة نحو: الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات العامة للصالح العام: والاعتزاز بالعلم الأردني وعدم التعصب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتناول تمثل الطلبة من الجامعات الأخرى لجوانب أخرى من مفاهيم المواطنة. (صفاء شويحات ،٢٠٠٣)

٦) كما أشارت دراسة عبد الفتاح احمد(٢٠٠٤) والتي استهدفت الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة.

ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع.

٧) وأشارت دراسة عثمان العامر (٢٠٠٥) والتي استهدفت الدراسة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء ، واستخلاص أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي، وأهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، والتعرف على وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية- الحرية والمشاركة السياسية) والوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس- نوع التعليم و محل الإقامة- المستوى الاقتصادي للأسرة- مستوى تعليم الشاب وتقديم رؤية مقترحة حول أفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك ، وأجريت الدراسة على شباب المملكة العربية السعودية ذكر وإناث في جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كلية المجتمع بحائل وكلية التربية للبنات بحائل وبلغ عددهم (٥٤٤) شاب وفتاة، وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج منها أن هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه، وأن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي .

٨) بينما أهتم كيلفرت روبرت Calvert Robert(2006) والذي تناول دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب

من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

٩) وفي دراسة قام بها ماجيك هنري Magick Hanray (2007) والتي تهدف إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وأعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

١٠) وأجرى إبراهيم براهمة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الاردن ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الإجابة على عدد من الأسئله منها :ما درجة توافر خصائص المواطنة الصالحة في الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لتربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وتكونت عينة الدراسة من ٨٤ طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة ومن نتائج الدراسة تدني درجة توافر خصائص المواطنة الصالحة في منهاج التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بشكل عام وقد أوصى الباحث بإستخدام قائمة خصائص المواطنة الصالحة التي تتضمنها هذه الدراسة من قبل واضعي المنهاج ومؤلفي

الكتب في وزارة التربية والتعليم للإعداد منهاج وكتب التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة المرحلة الأساسية (براهمة،٢٠٠٨)

وباستعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ أنها وعلى أهميتها قد عالجت الأمن النفسي وفق عدد من المتغيرات مثل الجنس ، الصحة النفسية، الشخصية النرجسية و مركز الضبط. وكذلك استهدفت التعرف على مستوى المسؤولية الوطنية وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس،والتخصص الدراسي، ومفهوم الذات والتوافق النفسي الا ان هذه الدراسة تختلف عن تلك الدراسات بأنها الدراسة الأولى التي استهدفت التعرف على علاقة الأمن النفسي بمستوى المسؤولية الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات وهذا الاختلاف يعطي أهمية للدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، الذي يصف الظاهرة موضوع البحث وصفا كمياً حيث أنها تسعى للتعرف على بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الأردن ، وتحاول هذه الدراسة أن تصل إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة لإفادة الباحثين في أغراضهم المتعددة حول قضايا المجتمع. (ذوقان عبيدات،٢٠٠٥، ص ٢١٢) .

أولا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٣٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم من جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة جرس الخاصة، وروعي عند الاختيار تفاوت أعداد الطلاب في الجامعات الثلاث وذلك بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للجامعة والجنس والتخصص.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على الجامعات والجنس والتخصص

التخصص / الجامعة		علمي	إنساني	
جامعة اليرموك	ذكور	٦٠	٦٠	١٢٠
	إناث	٨٠	٨٠	١٦٠
جامعة البلقاء التطبيقية	ذكور	٥٥	٥٥	١١٠
	إناث	٥٥	٥٥	١١٠
جامعة جرش الخاصة	ذكور	٣٠	٣٠	٦٠
	إناث	٣٥	٣٥	٧٠
المجموع		٣١٥	٣١٥	٦٣٠

ثانيا : أداتا الدراسة

استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما :

أ- **مقياس الأمن النفسي**: المعد من علي الخزاعي (٢٠٠٢) ويتألف من ٤٢ فقرة. وقد تم اعتماده نظراً لان اغلب المقاييس التي تسنى للباحثين الاطلاع عليها أجنبية ولا تصلح للتطبيق في البيئة العربية وخاصة في القضايا النفسية وكذلك لما يتمتع به هذا المقياس من مؤشرات صدق وثبات عاليين،و يعد من المقاييس المتحررة من التحيز الثقافي ويعد ملائما للبيئة العربية بشكل عام والبيئة الأردنية بشكل خاص، وهذا ما ينسجم وتوجهات الدراسة الحالية.

ب- **مقياس المسؤولية الوطنية** : المعد من حسن الفلاحي (١٩٩٧) ويتألف من ٣٧ فقرة. وقد تم اعتماده بعد تكييفه لمجتمع الدراسة الأردني لما يتمتع به هذا المقياس من مؤشرات صدق وثبات عاليين وكذلك يعد من المقاييس المتحررة من التحيز الثقافي وملائما للبيئة الأردنية، وهذا ما ينسجم وتوجهات الدراسة الحالية.

ثبات أداتي الدراسة

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية مكونه من ٨٠ طالب وطالبة في جامعة آل البيت وبعد جمع البيانات تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي لكل من المقياسين باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث وجد أن ثبات مقياس الأمن النفسي (٠.٨٢)، وثبات مقياس المسؤولية الوطنية (٠.٨٨)، وهاتان القيمتان مقبولتان لأغراض هذه الدراسة.

تطبيق الدراسة

جمع المقياسان في ورقة واحدة ومن ثم تم توزيع هذه الأداة في كل من جامعات اليرموك، البلقاء التطبيقية وجرش في الكليات العلمية والكليات

الإنسانية، واستغرق في الاستجابة للمقياسين من (٣٥- ٤٠) دقيقة، وبعد استبعاد بعض الأوراق غير الكاملة تم تفريغ البيانات في جهاز الحاسوب، واستخدمت الرزمة الإحصائية Spss في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

التحليل الإحصائي

اجري التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الرزمة الاحصائية Spss وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي، ومقياس المسؤولية الوطنية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مقياس ككل، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأمن النفسي، ومقياس المسؤولية الوطنية حسب متغيري الجنس والتخصص، كما تم تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على مقياس الأمن النفسي، وتحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما على مقياس المسؤولية الوطنية، كما تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الوطنية وكذلك معامل الارتباط لفئات متغيري الجنس والتخصص واختبار (ز) للفرق بين معاملات الارتباط.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن؟

كشف النتائج عن وجود شعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة لدراسة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداء على جميع فقرات مقياس الأمن النفسي ٢,٢٤ من ٣، والانحراف المعياري لها (٠,٢٢)، جدول (٢) .

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأمن النفسي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ترغب عادة أن تكون مع الاخرين على أن تكون لوحدك؟	٢,٥٦	.٧١
٢	تنقصك الثقة بالنفس؟	٢,٤٥	.٦٣
٣	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟	٢,٣٠	.٧٥
٤	هل تشعر بان الناس يحبونك كمحبتهم للاخرين.	٢,٤٤	.٧٤
5	هل تكون مرتاحا مع نفسك؟	٢,٦٢	.٦٥
٦	هل انت شخص غير انانى؟	٢,٦٠	.٦٤
٧	هل تميل إلى تجنب الاشياء غير السارة بالتهرب منها؟	١,٨٣	.٧٦
٨	هل ينتابك الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟	٢,٠١	.٨١
٩	عندما ينتقدك اصحابك هل من عادتك أن تتقبل نقدهم بروح طيبة؟	٢,٥٥	.٦٧
١٠	هل تهبط عزيمتك بسهولة؟	٢,١٥	.٧٦
١١	هل تشعر بالود نحو معظم الناس؟	٢,٦٧	.٦٤
١٢	هل تشعر بان هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟	٢,٠٢	.٧٨
١٣	هل أنت متفائل؟	٢,٦١	.٦٤
١٤	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟	١,٧٧	.٧٨

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	هل انت شخص سعيد؟	٢,٢٣	.٧٧
١٦	هل تميل إلى أن تكون غير راضي عن نفسك؟	٢,٢٢	.٧٦
١٧	عندما تلتقي الآخرين لاول مرة هل لتشعر بعدم مودتهم لك؟	٢,١٠	.٧٤
١٨	هل تشعر بانه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟	٢,٠٨	.٨٠
١٩	هل تشعر بأنك نافع في هذا العالم؟	٢,٤٧	.٧٢
٢٠	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟	٢,٦٨	.٦٠
٢١	عل تقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل؟	١,٧٠	.٧٥
٢٢	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟	٢,٢٦	.٧٤
٢٣	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟	١,٩٤	.٧٩
٢٤	هل تفرح لسعادة الآخرين؟	٢,٨١	.٤٩
٢٥	هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟	٢,٢٠	.٧٦
٢٦	هل تميل أن تكون شخصا شكاكا؟	٢,٢٤	.٧٤
٢٧	هل تعتقد بان هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟	٢,٤٣	.٧٥
٢٨	هل كثيرا ما تفكر في نفسك؟	٢,٥٣	.٧٠
٢٩	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطيء؟	٢,٤٣	.٧٤
٣٠	هل تشعر بأنك ناجح في عملك؟	٢,٤٨	.٦٤
٣١	هل من العادة أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟	٢,٤٤	.٧٦
٣٢	هل تشعر بان الحياة عبئ ثقيل؟	١,٧٩	.٧٢

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٣	هل تنسجم مع الجنس الاخر؟	٢.٤٠	.٦٧
٣٤	هل حدث أن انتابك شعور بأن الناس في الشارع يراقبونك؟	١.٧٣	.٧٢
٣٥	هل يجرح شعورك بسهولة؟	١.٦٢	.٧٧
٣٦	هل عندك خوف مبهم من المستقبل؟	١.٧١	.٧٧
٣٧	هل كانت طفولتك سعيدة؟	٢.٤١	.٧٦
٣٨	هل لك كثير من الاصدقاء المخلصين؟	٢,٣٣	.٧٨
٣٩	هل تشعر بعدم الارتياح من معظم الناس؟	١,٩١	.٧٥
٤٠	هل تميل إلى الخوف من المنافسة	١,٩٦	..٨١
٤١	هل أسرتك سعيدة؟	٢,٥٤	.٧٠
٤٢	هل تصبح منزعجا من الناس؟	١,٨٥	.٧٦
	الأمن النفسي ككل	٢.٢٤	.٢٢

علماً بان مقياس الأمن النفسي الذي طبق في هذه الدراسة ثلاثي التدريج وبالتالي فقد تم تقسيم الأداء على هذا المقياس كالتالي ١- ١.٦٦ متدني، ١,٦٧ – ٢.٣٣ متوسط و ٢,٣٤ – فأكثر عالي، كما كشفت النتائج عن وجود تفاوت في المتوسط الحسابي لفقرات المقياس، حيث جاء المتوسط الحسابي للفقرة: (هل تفرح لسعادة الآخرين؟) أعلى قيمة، إذ بلغ ٢,٨١ في حين جاء المتوسط الحسابي للفقرة: (هل يجرح شعورك بسهولة؟) أقل قيمة، إذ بلغ ١.٦٢ ويمكن تفسير تمتع أفراد العينة وبالتالي مجتمع الدراسة وهو مجتمع الشباب الأردني في الجامعات بمستوى متوسط من الأمن النفسي، من خلال مجموعة من المؤثرات هي زيادة نسبة البطالة ونقص فرص التوظيف والعمل، وانتشار ظاهرة العنف الجامعي،

وزيادة الضغوط الاقتصادية وارتفاع الأسعار مع تدني مستوى الدخل، ويشعر بذلك الطالب الجامعي من خلال ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية مع هبوط مستويات الدخل ويؤكد ذلك ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي للفقرات السالبة مثل: (هل تنقصك الثقة بالنفس؟) (٢,٤٥)، (هل ينتابك الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟) (٢,٠١)، (هل تهبط عزيمتك بسهولة؟) (٢,١٥)، (هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟) (٢,٢٦)، (هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظي بالاهتمام اللازم؟) (٢,٢٠)، ويؤكد ذلك أن نتائج هذه الدراسة كشفت في المقابل عن وجود شعور بالعزلة، والوحدة، وارتفاع الشعور بالشك تجاه الآخرين، والقلق على المستقبل، مثلاً الفقرة: (هل تكون مرتاحا مع نفسك؟) (٢,٦٢)، (و هل تميل لان تكون شكاكاً؟)، (٢,٢٤)، (هل تشعر بعدم الارتياح من معظم الناس؟) (١,٩٤)، هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟) (٢,٢٠)، ويصاحب ذلك شعور بوجود امتحانات لدى الشباب لان ينفعوا الآخرين (هل تشعر بأنك نافع في هذا العالم؟) (٢,٤٧)، (هل تشعر بأنك ناجح في عملك؟) (٢,٤٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟.

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأمن النفسي حسب متغيري الجنس والتخصص.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للامن النفسي حسب متغيري الجنس والتخصص

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	علوم بحتة	٢.٢٥	٠.٢٥	١٥٠
	علوم إنسانية	٢.٢٩	٠.١٨	١٥٠
	المتوسط الحسابي	٢.٢٧	٠.٢٢	٣٠٠
اناث	علوم بحتة	٢.٢٠	٠.٢٠	١٦٥
	علوم إنسانية	٢.٢٢	٠.٢٣	١٦٥
	المتوسط الحسابي	٢.٢١	٠.٢٢	
المجموع	علوم بحتة	٢.٢٣	٠.٢٣	٣١٥
	علوم إنسانية	٢.٢٥	٠.٢١	٣١٥
	المتوسط الحسابي	٢.٢٤	٠.٢٢	٦٣٠

كما يبين الجدول (٤) تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على الأمن النفسي.

جدول (٤)

تحليل التباين لأثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على الأمن النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الجنس	٠,٦١٤	١	٠,٦١٤	١٢,٨٤٠	٠,٠٠٠*
التخصص	٠,١١٩	١	٠,١١٩	٢,٤٨٣	٠,١١٦
الجنس X التخصص	٠,٠١٨	١	٠٣٠١٨	٠,٣٧٠	٠,٥٤٣
الخطأ	٢٩,٩٣٧	٦٢٦	٠,٠٤٨		
المجموع	٣٠,٦٨٤	٦٢٩			

يوضح الجدول ٣ أن المتوسط الحسابي للذكور الذين تخصصهم علوم بحته (٢,٢٥) أعلى منه للإناث في نفس التخصص (٢,٢٠)، وكذلك أن المتوسط الحسابي للذكور الذين تخصصاتهم علوم إنسانية (٢,٢٩) أعلى منه للإناث في نفس التخصص (٢,٢٢) ، وعند اجراء تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على الأمن النفسي وجدت فروق ذات دلالة احصائية في أثر الجنس على الأمن النفسي لصالح الذكور وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الفراعنة، ١٩٩٥) ونتائج دراسة (الشرعة، ٢٠٠٠)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التخصص على الأمن النفسي ويمكن تفسير ذلك أن التنشئة

الاسرية والاجتماعية في البيئة العربية تزيد من الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث بالاضافة إلى أن الذكور أكثر احتكاكا مع فئات المجتمع الاخرى وتفاعلاً معها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن؟

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس المسؤولية الوطنية وللمقياس ككل، يتضح من هذا الجدول أن مستوى المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي الأردني مرتفع (٢.٤٨) من ٣ وذلك حسب المعيار الذي وضع في هذه الدراسة.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس المسؤولية الوطنية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	لدي المقدرة على تحقيق حاجاتي بطريقة لا تتعارض مع الآخرين في مقدرتهم على تحقيق حاجاتهم وحقوقهم.	٢.٥١	.٥٢
٢	أنا شخص مستقل فرديا	٢.٠٧	.٧٠
٣	لدي المقدرة على اشباع حاجاتي الشخصية (البيولوجية والنفسية..الخ)	٢.٣٤	.٦١
٤	اشعر بنجاحي في حياتي	٢.٣٩	.٦٣
٥	لدي المقدرة على تعليم الآخرين بانهم ليسوا ضحايا للظروف بل ضحايا لقراراتهم وافعالهم	٢.٤٤	.٦٦
٦	استطيع أن أحدد واختار ما أريد في حياتي	٢.٤٦	.٦٣
٧	لدي المقدرة على تعليم الآخرين تقبل المستقبل	٢.٣٣	.٦٥
٨	لدي المقدرة على صياغة أهدافي وإشاعها في الحياة بطريقة مسؤولة	٢.٤٢	.٦٤
٩	استطيع أن اطور خططا مسؤولة تلبي حاجاتي واهدافي	٢.٣٢	.٦٥
١٠	لدي المقدرة على ضبط سلوكي	٢.٤٦	.٦٨

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ومشاعري وعواطفي		
١١	لدي المقدرة على حل مشكلاتي التي اتعرض لها	٢.٥٥	.٥٣
١٢	استطيع تغيير أفكاري وفقا للواقع الذي أعيشه	٢.٥٠	.٦٨
١٣	لدي المقدرة على التخلي عن الدعم البيئي	١.٩٢	.٧١
١٤	لدي المقدرة على تحمل مسؤولياتي الشخصية	٢.٦٧	.٥٣
١٥	لدي إحساس وشعور عال بقيمة ذاتي	٢.٦٥	.٥٢
١٦	لدي المقدرة على إحداث التغيير في سلوكي اللاتوافقي (والذي يخالف المعايير الاجماعية)	٢.٢٢	.٧١
١٧	لدي المقدرة على الإندماج مع الآخرين (الآباء، والأبناء..الخ) وإقامة علاقات ناجحة	٢.٦٧	.٥٢
١٨	تحملي للمسؤولية يشعرني بالسعادة	٢.٦٢	.٦٢
١٩	لدي المقدرة للسيطرة على الظروف المحيطة بي	٢.٣٤	.٥٤
٢٠	أستطيع اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام القيمية بنفسي	٢.٥٤	.٥٦
٢١	أعي سلوكاتي وأتحمل مسؤولية عملي في كل ما يخص وطني	٢.٥٣	.٦٤

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٢	لدي المقدرة على قيادة الجماعة وفهم سلوكات أفراده وتوجيهيها	٢.٤٠	.٦٢
٢٣	لا اجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	٢.٥٨	.٥٨
٢٤	اتحمل الحرمان لتحقيق قيمة لذاتي	٢.٣٥	.٧٠
٢٥	اعمل ما يعطيني شعورا ذا قيمة بالنسبة إلى الآخرين	٢.٤٧	.٦٣
٢٦	انجز وافي والتزم بمسؤولياتي الوطنية.	٢.٦٠	.٥٥
٢٧	اؤدي الاعمال التي تجعلني احظى باحترامي لنفسي	٢.٧٩	.٤٣
٢٨	اتجنب أن اسبب المعاناة لغيري	٢.٦٧	.٥٣
٢٩	اعترف باخطائي ولا اعطي مبررات واعذار لسلوكاتي الخاطئة	٢.٤٦	.٦٢
٣٠	ادرك الواقع الذي أنا فيه	٢.٦٧	.٥٠
٣١	لدي المقدرة على مدح نفسي (وتقديم الدعم الذاتي) عندما اتصرف بطريقة مقبولة ومطابقة للمعايير الاجتماعية.	٢.٢٧	.٧٢
٣٢	استطيع أن احب الآخرين واحترمهم وان اجعلهم يحبوني ويحترمونني	٢.٧١	.٥٣
٣٣	استطيع مواجهة الواقع السيء ومحاربة كل ما يخل بوطني	٢.٤٩	.٦٢
٣٤	يتملكني شعور عميق قوي وثابت بحب الوطن والارتباط به والاخلاص له	٢.٦٥	.٥٦

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٥	اخلص في عملي بما املك من طاقات من اجل وطني	٢.٦٥	.٦١
٣٦	أنا على استعداد للتضحية بنفسي ومالي في سبيل وطني وكرامته والدفاع عنه حد الاستشهاد عندما يهدده الخطر	٢.٦٨	.٥٨
٣٧	افضل ارتباطي بالوطن وولائي إليه عن ارتباطي وولائي لعقيدتي وقبيلتي وعشيرتي.. الخ	٢.٣٦	.٧٥
٣٨	المسؤولية الوطنية ككل	٢.٤٨	.٢٤

ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة التنشئة الاسرية والاجتماعية ويتضح ذلك من خلال الاجابة عن الفقرات ١،٥،٨،١٠،١١،١٤ كما يمكن ارجاع ذلك إلى ادراك الشباب حجم الاخطار التي يتعرض لها وطنهم ووجوده في منطقة تحيطها الاخطار من كل جانب، وتتهدده تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة ويتضح ذلك من خلال الاجابة عن الفقرات ١١،١٢،١٩،٢١،٣٠،٣٣ كما يؤكد ذلك استعداد الشباب الجامعي الأردني لتحمل مسؤولياتهم الوطنية والتضحية في سبيل الوطن والدفاع عنه، ويتضح ذلك من خلال الإجابة عن الفقرات ٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧، كما يمكن تفسير ذلك من خلال ارتفاع مستوى القيم الدينية الاصيلة لدى الشباب الجامعي الأردني مما يعزز الشعور بالمسؤولية الوطنية، ويساهم في ذلك الدور الكبير للمناهج المدرسية وخاصة مناهج التربية الاسلامية واللغة العربية من خلال الايات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفه، وكذلك نصوص النثر والشعر، وخاصة شعر الحماسه. كما يعزز ارتفاع مستوى المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي الأردني التماس الحقيقي مع القضية

الفلسطينية واحساس الشباب الجامعي الأردني بمعاناة الاخوة الفلسطينيين جراء ما لحق بوطنهم فلسطين من احتلال وهدم وتهجير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟

جدول (٦)

المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الوطنية حسب متغيري الجنس والتخصص

الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	علوم بحته	٢,٥٢	٠,٢٦	١٥٠
	علوم انسانية	٢,٤٩	٠,٢٤	١٥٠
	المجموع	٢,٤١	٠,٢٥	٣٠٠
اناث	علوم بحته	٢,٤٤	٠,٢٥	١٦٥
	علوم انسانية	٢,٤٧	٠,٢٢	١٦٥
	المجموع	٢,٤٦	٠,٢٤	٣٣٠
المجموع	علوم بحته	٢,٤٨	٠,٢٦	٣١٥
	علوم انسانية	٢,٤٨	٠,٢٣	٣١٥
	المجموع	٢,٤٨	٠,٢٤	٦٣٠

ويتضح من هذا الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور الذين تخصصهم علوم بحته (٢,٥٢) أعلى منه للإناث في نفس التخصص (٢,٤٤)، كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور الذين تخصصهم علوم انسانية (٢,٤٩) أعلى منه للإناث في نفس التخصص (٢,٤٧) كما يوضح الجدول ٧ نتائج تحليل التباين

الثنائي لأثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على مقياس المسؤولية الوطنية.

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على مقياس المسؤولية الوطنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الجنس	٠,٤١٠	١	٠,٤١٠	٦,٩١٣	٠,٠٠٩*
التخصص	٠,٠٠٠٥	١	٠,٠٠٠٥	٠,٠٠١	٠,٩٧٦
الجنس X التخصص	٠,١٦٠	١	٠,١٦٠	٢,٦٩٠	٠,١٠١
الخطأ	٣٧,١٢١	٦٢٦	٠,٠٥٩		
المجموع	٣٧,٦٩٠	٦٢٩			

يتضح من الجدول ٧ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على المسؤولية الوطنية لصالح الذكور ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص وكذلك عدم وجود فروق دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والتخصص ويمكن تفسير تفوق الذكور على الإناث في الاستجابة لمقياس المسؤولية الوطنية أن الثقافة المجتمعية في الأردن خصوصاً وفي المنطقة العربية عموماً تركز على الذكور أكثر منه على الإناث وان الشباب ويقصد به الذكور هم عدة المستقبل وحامي الوطن، ورصيد الامه، كما أن طبيعة العاب الاطفال الذكور تساهم في رفع مستوى المسؤولية الوطنية لديهم أكثر من العاب الإناث، بالاضافة إلى أن الذكور أكثر احتاكاكا مع القضايا الوطنية واكثر مشاركه فيها، ويؤكد ذلك الارقام التي توضح عدد المنتسبين الى الاحزاب السياسية من الذكور والاناث، حيث يوجد فارق كبير بين عدد من اشترك في الاحزاب

السياسية من الذكور وبين عدد لا يذكر من الإناث، منا أن الاعلام يساهم في التركيز على الذكور اكثر من تركيزه على الإناث في الشعور بالمسؤولية الوطنية من خلال ما يبثه من برامج وافلام ومسلسلات ونشاطات مختلفة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: ما العلاقة بين الشعور بالامن النفسي والشعور بالمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الاردن؟

لتحديد العلاقة بين الشعور بالامن النفسي، والشعور بالمسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي الأردني تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين علامات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي وعلاماتهم على مقياس المسؤولية الوطنية القيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠١) وكانت الفرضية الإحصائية بذيلين، ويوضح الجدول (٨) نتائج إيجاد معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية لذلك.

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين العلامات على مقياس الأمن النفسي والعلامات على مقياس المسؤولية الوطنية والدلالة الإحصائية لأفراد عينة الدراسة

	المسؤولية الوطنية
الأمن النفسي	.٣١٤ **
الدلالة الاحصائية بذيلين	.٠٠٠
حجم العينة	٦٣٠

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) (بذيلين)

يتضح من الجدول ٨ أن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى أفراد عينة الدراسة علاقة ايجابية (طردية) بمعنى انه بزيادة الشعور بالأمن

النفسي يزداد الشعور بالمسؤولية الوطنية ويؤكد ذلك وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالمسؤولية لدى الشباب الجامعي الأردني، بمعنى أن الشعور بالمسؤولية الوطنية المرتفع لدى أفراد عينة الدراسة يمكن عزوه إلى الشعور بالأمن النفسي، ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة العلاقة بين النظام السياسي الأردني وبين الشعب الأردني، حيث أن هذه العلاقة قائمة على احترام القانون والدستور الذي يحدد العلاقة ما بين الحاكم والمحكوم، وكذلك فان درجة التعبير عن الرأي متاحة وتكفلها القوانين والتشريعات المنظمة لحقوق الانسان .

ومع أن معظم المجتمع الاردني يعيش ضمن معدلات ذوي الدخل المتوسط الا ان شبكات الامن الاجتماعي التي تعالج تدني مستوى الدخل تساعد على الشعور بالامن النفسي وتعزز المسؤولية الوطنية في المجتمع ، ويمكن هنا الاشارة إلى أن الحياة النيابية، وممارسة الديمقراطية في الحياة الاردنية بشكل عام ساهمتا في زيادة الأمن النفسي وبالتالي في زيادة المسؤولية الوطنية، بالاضافة الى الاحساس الوطني بوجود تهديد لامن واستقرار ووجود الاردن من قبل العدوء الصهيوني ومخططاته.

وللتحديد وجود اثر لكل من متغيري الجنس والتخصص في العلاقة بين مستوى الأمن النفسي ومستوى بالمسؤولية الوطنية فقد تم تطبيق اختبار (Z) للفرق بين معاملا الارتباط كما مو موضح بالجدول رقم (٩)

جدول (٩)

معاملات الارتباط لفئات متغيرات الجنس والتخصص واختبار Z للفرق بين معاملات الارتباط

	الفئات	معامل الارتباط	العدد	قيمة Z
الجنس	ذكور	٠,٢٨٤	٣٠٠	٠,٥١١
	اناث	٠,٣٢٥	٣٣٠	
التخصص	علوم بحته	٠,٣٧٥	٣١٥	١,٦٦١
	علوم انسانية	٠,٢٤٢	٣١٥	

يلاحظ من الجدول رقم (٩) عدم وجود اثر لكل من الجنس والتخصص في العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالمسؤولية الوطنية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ضرورة الاهتمام بالأمن النفسي لدى طلبة التعليم الجامعي في الأردن من خلال وضع أنظمة وقوانين تساهم في خفض مستوى القلق والخوف لدى الطلبة .

٢- ضرورة تنفيذ برامج عملية من خلال عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية تساهم في رفع مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة .

٣- إشراك الطلبة في برامج الخدمة الوطنية خارج إطار الجامعة.

٤- ضرورة توجه إدارة الجامعة نحو وضع سياسات وتعليمات أكثر مرونة ووضوح في التعامل مع طلبة الجامعة من اجل دعم الأمن النفسي وتعزيز المسؤولية الوطنية الذاتية لديهم .

٥- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على عينات مختلفة في الجامعات الأردنية وإجراء مقارنات بين الجامعات في مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة.

٦- ضرورة قيام عمادات شؤون الطلبة بتنفيذ البرامج الوطنية من اجل:

أ- غرس قيم الافتخار برموز الوطن وقياداته.

ب- تنظيم المحاضرات السياسية والتي توضح حب الوطن والاعتزاز به.

ت- تشجيع طلبة الجامعة على المشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية في المجتمع.

ث- غرس الثقة بالنفس كأساس للنجاح وممارسة المسؤولية الوطنية من خلال المشاركة في الأنشطة والبرامج المتعددة.

ج- القيام بعمل إرشادات وتعليمات تعمل على توعية لطلبة الجامعة بالحقوق ووجبات المواطنة .

ح- العمل على تكريم الطالب القدوة في الانتماء الوطني وفي الالتزام بالمسؤولية الوطنية .

خ- تشجيع طلبة الجامعة على الاشتراك في البحوث والدراسات التي تقترح حلول لمشاكل الوطن والمجتمع والنهوض بها.

د- العمل على تنظيم ورش عمل لطلبة الجامعة لإكسابهم قيم وسلوكيات ومسئوليات بيئة إيجابية في المجتمع.

المراجع

١- إبراهيم براهمة (٢٠٠٧)، تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى مرحلة الأساسية العليا في الأردن) رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة اليرموك.

٢- إبراهيم عبد الخالق رؤوف (١٩٩٤):مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تكريت المؤتمر العلمي السنوي للجمعيه العراقيه للعلوم التربويه والنفسيه ،بغداد، العراق.

٣- احمد الصمادي ،محمد المومني (٢٠٠٥) اثر الجنس المستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعوقين حركيا . مجلة أبحاث اليرموك . سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . مجلد (١١) عدد (٢).

٤- احمد ،عبد الخالق (١٩٨٣)علم النفس العام ، ط٢ ، الدار الجامعية للطباعة و النشر بيروت .

٥- أديب الخالدي، ناديه شعبان (١٩٨٩)الامن النفسي والوعي الأمني لدى طلبة الجامعةالمستنصرييه المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربيه الجامعة المستنصرية من ٤- ٣ نيسان .

٦- بسام ، العمري ، فؤاد ،السلمان(١٩٩٦) درجة تحقيق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

الرسمية، مجلة الدراسات الأردنية العلوم التربوية عدد (١) مجلد (٢٣)

٧- بشير صالح الرشيدي، (٢٠٠٠):مقدمه في الإرشاد النفسي مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، الكويت ، الإمارات.

٨- جورج شهلا(١٩٩٢): التربية الوطنية والأخلاق، ط، بيروت، الجامعة الأميركية.

٩- حسن محمود الفلاحي(١٩٩٧) بناء مقياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة ،مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، بغداد، العراق.

١٠- داون شلتز (١٩٨٣) ،نظريات الشخصية ترجمه حمد الكريولب وعبدالرحمن القيسي ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد- بغداد .

١١- ذوقان ،عبيدات،عبدالرحمن،عدس، كايد، عبدالحق(٢٠٠٥)، البحث العلمي مفاهيمه وأدواته وأساليبه، دار الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢- زهران احمد (٢٠٠٨)الأمن النفسي والتربية الامنيه رسالة ماجستير غير منشوره جامعة عين شمس _مصر.

١٣- صفاء شويحات (٢٠٠٣)"درجه تمثل طلبة الجامعات الاردنيه لمفاهيم المواطنه الصالحه "، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٣.

١٤- عبد الغفار غسان، حسين القيسي، سالم عبد الجبار (١٩٩٨) : قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية - دراسة مقارنة، مجلة العلوم النفسية،العدد٤، كانون الأول،بغداد.

١٥- عبد الغفار غسان، حسين القيسي، سالم عبد الجبار(١٩٩٥)مستوى المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية - دراسة مقارنة، مجلة العلوم النفسية، العدد١ ، شباط ، بغداد.

١٦- عبد الفتاح أحمد ناجي:(٢٠٠٤) تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول.

١٧- عبدالله محمد الفراعنه (١٩٩٥)الامن النفسي لدى طلبة كلية التربيه جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة).

١٨- علي جابر الخزاعي (٢٠٠٢)الامن النفسي وعلاقته بمركز السيطره لدى اعضاء الهيئات التعليميه، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة القادسية- العراق، ٢٠٠٢.

١٩- عثمان ، صالح العامر (٢٠٠٥) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

٢٠- عندليب، عبد الله (١٩٩٦) اثر سماع القران على مستوى الأمن النفسي لطالبات المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشوره ،جامعة اليرموك .

٢١- محمد عبدالله دراز (١٩٧٣)دستور الاخلاق في القران تعريب الدكتور عبدالصبور شاهين مؤسسة الرساله ،بيروت.

٢٢- محمد لطفي فطيم (١٩٩٦) نظريات التعلم المعاصره مكتبة النهضه المصرية.

٢٣- نعيم الرفاعي (١٩٨٧):الصحه النفسيه،دراسه في سيكولوجية التكيف، ط٢ ، دمشق، سوريا.

24- Fontana, D.(1981).Personality and Education , London Mcmilon press.

25- Fatil,Reddy,A.N.(1985).Study of Felling of security – Insecurity amony Professional and nonprofessional students of culbarge city,Indian psychological Review,Vol,29.

26- Leroy,A.(1980).Teacher attitudes toward the mentally retarded as afunetion of teacher Leval of personal security,Dissertation Abstract I vo 41 ,NO4

27- Maslow Theory of self Actualizatoin. Free university of. Brunssel Behavirol science Volume,37

28- Murgescu, Mirela, Rewriting(2002) School Text Books as a tool of understanding and Stability, EBSCO, Publishing .

29- Magick Hanray:(2007) post 16 citizenship in colleges an,introduction to effective practice, learning and skills network, united state.

30- Panwar,A.R et.al (1985). Psychology Understanding Behavior .second addition ,New York , Holt sanders.
Thomas,Erskin Holand .(1984):Lectures Internnational Low ,London .

31- Calvert Robert:(2006) to Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state.